كان لا يوازيه غيره في الفضيلة في مسجد فهو اولى ومثله في المحيط وقد استخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم وعتبان بن مالك وكانا اعميين كذا في الزيلعي وعتبان بكسر اوله وسكون المثناة ابن مالك بن عمرو بن العجلان الانصاري السالمي صحابي شهير مات في خلافة معاوية كذا في التقريب وكره امامة **ولد الزنا** لانه ليس له اب يعلمه فيغلب عليه الجهل ولو تقدموا جاز لقوله عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر وعلى كل بر وفاجر والفاسق اذا تعذر منعه يصلي الجمعة خلفه وفي غيرها ينتقل الى مسجد اخر وكان ابن عمر وانس يصليان الجمعة خلف الحجاج ولا تكره الصلاة خلف ولد الزنا الا اذا كان مثل الافضل منه اما اذا كان افضل القوم فلا كراهة والكراهة للتنزيه فان لم يوجد غيرهم فلا كراهة كذا في البحر الرائق **وكره تطويل الصلاة** لقوله عليه السلام اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الكبير والصغير والضعيف والمريض اذ الامام يراعي حال القوم لما روي انه عليه السلام قرا بالمعوذتين في صلاة الفجر يوما فلما فرغ قالوا اوجزت قال سمعت بكاء صبي فخشيت على امه تعلم بهذا ان الواجب على الامام مراعاة حال الجماعة كذا قاله القرماني **وكره جماعة النسا** وحدهن لقوله عليه السلام صلاة المراة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها ولانه يلزمهن احد المحظورين اما قيام الامام وسط الصف وهو مكروه او تقدم الامام فهو ايضا مكروه في حقهن فصرن كالعراة فلم يشرع في حقهن الجماعة اصلا ولهذا لم يشرع لهن الاذان ولولا كراهته لشرع **فان فعلن يقف الامام وسطهن كالعراة** لان عائشة رضي الله عنها فعلت كذلك حين كان جماعتهن مستحبة ثم نسخ الاستحباب ولانها ممنوعة عن البروز لا سيما في الصلاة ولهذا كانت صلاتها في جوف بيتها افضل ولا تكره جماعتهن في الجنازة لانها فريضة فلا تترك بالمحظور ولانهن يتقدمن بعضهن فيها كما نبه عليه الزيلعي ثم اراد ان يبين رحمه الله تعالى كيفية ما يقف المقتدي

خلف

الامام فقال **ويقف الواحد عن يمينه ولا يتاخر عن الامام في ظاهر الرواية وان كان المقتدي اطول فوقع سجوده امام الامام لم يضر** لان المعتبر في التقدم القدم **وان صلى المقتدي في يسار الامام او خلفه جاز واساء فيهما** اي في صورة وقوفه في يسار الامام او خلفه **في الاصح** اي الصحيح الاساءة في الفصلين **ويقف الاثنان خلفه** لحديث جابر قال قمت عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وادارني حتى اقامني عن يمينه فجا جبار ابن صخر حتى قام عن يساره عليه السلام فاخذ بايدينا جميعا حتى اقامنا خلفه ذكره الزيلعي **ولو توسط الامام الاثنين لا يكره** وتوسط الاكثر يكره لما روي ان عبد الله بن مسعود صلى بعلقمة والاسود ووقف بينهما وقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلف افضل لحديث جابر المتقدم **تنبيه** تقدم تفسيره قبل التيمم **الصفوف المرتبة** اي التي يطلب ترتيبها على الوجه الاكمل الا ما استثني كما سنذكره فنقول الصفوف **اثنى عشر صفا الاول منها يتقدم الاحرار الذكور البالغون ثم** الثاني من الصفوف المرتبة **الذكور البالغون الارقا ثم** الثالث من الصفوف المرتبة **الصبيان الاحرار ثم** الرابع من الصفوف المرتبة **الصبيان الارقا ثم** الخامس من الصفوف المرتبة **الخناثا البالغون الاحرار ثم** السادس من الصفوف المرتبة **الخنا** ثنا **البالغون الارقا ثم** السابع من الصفوف المرتبة **الصبيان الاحرار الخناثا ثم** الثامن من الصفوف المرتبة **الصبيان الخناثا الارقا ثم** التاسع من الصفوف المرتبة **النسا الحرات البالغة ثم** العاشر من الصفوف المرتبة **النسا البالغات الارقا ثم** الحادي عشر من الصفوف المرتبة **الصبية الحرات ثم** الثاني عشر من الصفوف المرتبة **الصبية الارقا** والاصل في هذا قوله عليه السلام ليليني منكم اولو الاحلام والنهى اي البالغون العقلا وقال عليه السلام في حديث مسلم عن ابي هريرة

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)